هل يمكننا حل أزمة قلة البيض وارتفاع أسعار اللحوم ؟

حلول جريئة للقضاء على هذه الأزمة

أمس . . واليوم . . وغدا . . ولفترة ليست بالقصيرة مستقبلا سيكون حديثنا على الطريق وفى السيارة والأتوبيس وكل مكان عن الأسعار . . أسعار اللحم والبيض والدواجن . . و . . و . . كيف وكم كانت ؟ . وكيف وكم أصبحت ؟ . . وكيف وكم ستكون فى المستقبل القريب والبعيد . .

ومادام هذا هو حديث الناس . . كل الناس . . فلابد أن تتحدث فيه وعنه الصحافة . . فهى مرآة المجتمع . التى تعكس بكل وضوح وأمانة ما يفكر فيه الناس . . وما يتكلمون عنه فى أحاديثهم الخاصة والعامة .

الفرق الوحيد بين حديث الناس . وحديث الصحافة . . أن الصحافة تسعى وراء الخبراء . . وراء هؤلاء الذين كرسوا حياتهم للبحث عن حلول لمشاكل الناس . . ليس هذا فقط . بل وضع هذه الحلول موضع التنفيذ لتوفير حياة أفضل وأكثر سعادة للمواطن البسيط فى كل مكان .

بعد جهد . . وبشق الأنفس نجحت فى اختلاس ساعة ونصف من وقته . . ساعة ونصف ثمينة قد يعجز غيرى عن الفوز بها . . لسبب بسيط . لأن ساعة ونصفا من وقته تعنى الكثير بالنسبة لحل مشكلة البيض والفراخ وتوفيرها للبسطاء . . وحول البيض والفراخ . . وأسعار اللحوم وأشياء أخرى كثيرة كان هذا الحوار مع كامل الكفراوى رئيس مجلس إدارة مزارع عروس النيل ومصنع الفراعنة لمعدات مصانع الأعلاف . . الرجل الذى جعل النجاح وسعادة الناس شعاره

كتب : منير جميل :

بداية التجربة :

بدأت تجربتى فى هذا المجال منذ تخرجت فى كلية الآداب قسم فلسفة ومكثت بالجيش أكثر من ١٥ سنة . وبدأت نشاطى فى مجالات مختلفة بداية من مجال تشغيل السيارات . . ولكنى لم أستطع أن أحقق شيئا فى هذا المجال . . ثم أحضرت عدة أقفاص من البيض وأخذت أبيع منها عندما كان ثمن البيضة لا يتجاوز ١.٥ قرش وذلك فى « العشة » الصغيرة التى ألفتها فى منطقة الهرم ونسميها الآن بيت العائلة . . وأخذ معدل البيع يتزايد إلى أن وصل إلى ٥ آلاف بيضة يوميا . . وبدأ الطريق نحن مجموعة الشباب — . . . كل ما حضر خمس معارك وكل ما نصاب . . ولأنا مجموعة شباب لا تنقصهم الوطنية ونعرف هدفنا جيدا . . المهم أننا سرنا خطوات كبيرة فى مجال إنتاج البيض والدواجن . ويقول الكفراوى : أنا لا أميل إلى المغامرة إطلاقا فى المجال التجارى . . ولكن فى النواحى الشخصية أحبها وأعشقها . ولكنها الجرأة لا التهور . . ولابد أن تكون حساباتى مضبوطة لأننى مسئول عن ١٥٠٠ أسرة .

وأسأله : لماذا اتجهت إلى تربية الدواجن بالذات ؟

بدأت الفكرة منذ عام ١٩٦٧ . . آنذاك كنت أقرأ مسرحية « بمبيلوس العظيم » التى ترجمها أنيس منصور . ولمس هذا وجد أن بلده مقضى عليه داخليا والسوس ينخر فيه من الداخل . . فاتخذ قرارا بأن يتجه إلى تربية الفراخ . . ربما كان من الحزن الذى كان آنذاك فى أيام النكسة . فبالإضافة إلى قراءة المسرحية والموقف النفسى الذى تعرضت له مصر آنذاك . . جعلنى أتجه إلى مجال تربية الدواجن . . وبدأت ببناء « عشة » صغيرة فى منطقة الهرم ويضيف الكفراوى : هذا أثر نفسى من قراءة المسرحية ومن الأحوال الموجودة فى هذا الوقت رغم أننى لست خريج كلية الزراعة . . بل تخرجت فى كلية الآداب قسم الفلسفة . . وأنشأت بعد ذلك مزارع عروس النيل ومصنع الفراعنة وبعض المزارع المتعددة لتربية الدواجن فأنا رجل لا تعنينى الأموال . . ولا الكسب مطلقا . . بل العمل فقط .

وكما قال الله تعالى « وفى السماء رزقكم وما توعدون » وكما قال الرسول فى حديث شريف :

« لو علم ابن آدم أن الرزق والعمر مقدوران لأجمل فى السعى » كما أن الرزق الذى تسعى إليه يجرى إليك .

ولكن هل اتبعت خطة معينة فى حياتك نحو تحقيق أهدافك ؟

أنا أؤمن بالرزق فى الحياة . . وليس هناك تخطيط معين . . وسرت فى حياتى بتخطيط الله سبحانه وتعالى ثم يتفعل الكفراوى قائلا : أقسم بعزة الله وجلاله : ما حسب البشر حساباته على الأقل فى دائرة عملى إلا وخيبها الرحمن وأتى حسابات أخرى خير منها ومعاكسة لها تماما . .

حياته هى المكابدة اليومية فى البيع والشراء والمكابدة اليومية مع نفسه .. وهل أدى رسالته على أتم وجه أو لا .

فى نهاية عام ١٩٨٠ سنساهم بحل ٤٠٪ من مشاريع الأمن الغذائى

وهذه هى تجربتى الشخصية .. وأنا رجل لا أجيد فن التخطيط . بل أجعل رزقى على الله سبحانه وتعالى .. ربما لأننى بالتجربة الحية رأيت عمليا أن ما وضعت له الأسباب لم يأت بالنتائج المطلوبة .

هل تتعامل مع البنوك ؟

لا لم أتعامل مع البنوك إطلاقا فى سحب أى نقود ولا مشروعات لأن هذا من وجهة نظرى يعتبر ربا . وأنا أميل إلى اتباع الدين الإسلامى الصحيح فى كل معاملاتى .

وسألته : لك مزارع عروس النيل ودار آتون للنشر ومكتب هندسى « سنحوت » ومصنع الفراعنة . ما السبب فى تسميتها بهذه الأسماء الفرعونية ؟

يقول كامل الكفراوى الذى ألف أكثر من عشر مسرحيات منها « العشاء الأخير » المحنة . عروس النيل . « إن مسألة العرقية بنيت بالنسبة لى لأن دين الإسلام فيه عزة المرء .. فكان لابد من العرقية فى مرحلة التجميع فى البداية ولابد أن نستثير الحماسة فى قلوب الشباب الذى معنا .

وأنا أكبرهم سنا .. فكنت أستثير فى داخلهم فكرة (العرقية) . لدرجة التى أقسم العاملين إلى مجموعات . فهذه مجموعة من الشرقية وتلك من المنوفية لأستثير التنافس الحر الشريف بينهم من أجل العمل الأفضل فى دائرة التنافس وليس الصراع .

فعلى سبيل المثال : محافظة الدقهلية تقود التصنيع أما الشرقية فتقود تربية الدواجن . أما الصعيد فيقود الإسكان .

وهكذا حتى مجموعة العمل يختارهم القائد الذى أختاره من نفس محافظاتهم بحيث لا يشعرون بالعرقية فقط تل الاقليمية أيضا .

ولكن ما هو رأيك فى إنتاج الدواجن ؟

يقول كامل الكفراوى : هذه المشروعات التى أنشأ تدخل فى نطاق مشاريع الأمن الغذائى وأعتقد أننا فى نهاية عام ١٩٨١ نخطط الخالية وبهذه الأرقام الكبيرة .

نستطيع أن نسيطر على ٤٠٪ من مشاريع الأمن الغذائى .

ولكن هل هذا يعتبر ثقة بالنفس زائدة عن الحد ؟

اطلاقا لا .. ثقة بالعمل .. ثقة بالله .. ثقة بـ ١٥٦٠ شابا يعملون ليلا ونهارا بكل حماسة . ثم يضيف فى حدة ، لا تقل ما هى حظات المنظرة ؟ .. أين وجهة نظرى هذا كلام فارغ .. كلام فارغ أن نجمع بعض الأموال ونقول إن هذه شركة استثمار . لأن هناك بعض الشركات تستورد عنابر جاهزة وبطاريات دواجن للبيض ويدخلون مشروعات أمن غذائى مستوردة من الخارج وبالتالى يزداد ثمن البيضة .. هل هذه تعتبر شركات ؟ ؟

تجهيز الفرخة

ولكن ما هى خطة التصنيع التى تقومون بها ؟

يقول الكفراوى : اننا سرنا فى هذا المجال بجهد فردى واخترنا الإنسان المنضبط الذى يتم بالتصنيع جيدا فى هذا المجال . وخبرته واسعة وطلبنا منه أن يضع الأشياء التى تصلح فى مجال الميكنة الصناعية . وتم إنتاج عدة مصانع متعددة فى مجال إنتاج العليقة الصغيرة . و١٦ معدة من معدات ميكنة الزراعة .

وضرب الكفراوى عدة أمثلة .. هل نحن أكثر تقدما من هامبورج ؟ إن مصانعها تنتج ٥ أطنان . و١٠ أطنان من الأعلاف . هل نحن أكثر تقدما من شركة لاستر بالجلدا ؟ ويجب أن نهتم بالتصنيع جيدا خصوصا فى مجال الدواجن والتطوير ونحن فى مصنع الفراعنة لدينا مهندسون ممتازون فى هذا المجال . والدليل على ذلك المأساة التى خلقها الروس فى بورسعيد . وذلك فى المزرعة النموذجية التى أقاموها والتى قام بإصلاحها مهندسو مصنع الفراعنة . ويستطرد كامل قائلا . لقد رسا علينا أكثر من عشر مناقصات فى مجال توريد مصانع العليقة لأن المؤسسة اقتنعت بأن تنتشر بجميع مناطق مصر المختلفة .. أى أن كل منطقة رئيسية تتبعها مناطق فرعية ..

ويستطرد قائلا : يجب أن نطوق المصانع الكبيرة بمصانع صغيرة تصل لليد المستهلك لكى نخفف عنه هذه الأعباء وهى أعباء التصنيع .

ويضيف الكفراوى ارتفع ثمن البيضة من قرشين إلى ٧ قروش وأيضا وصل ارتفاع أسعار اللحوم إلى حد رهيب .. وكان من الممكن ألا ترتفع أسعار البيضة أو اللحوم لو اتجهنا للتصنيع الحقيق .. لو أننا أنشأنا مصنعا بدلا من استيراده .. لأن أى مصنع لإنتاج الدواجن لا تتعدى تكاليفه ٤٠ – ٥٠ ألف جنيه .. أى أن المصنع لا يتكلف مائة ألف جنيه .. ولدينا الكفاءات الفنية التى تستطيع بناء العديد من المصانع ويمكن أيضا أن نصنع المعدات بأيد وخبرات مصرية .

ويتدخل الكفراوى قائلا فى وجهة نظر فى التخطيط الاقتصادى .

يرى أنه يجب ألا يستجيب المسئولون لرأى رجل الشارع فى التخطيط الاقتصادى – ويقول إننى أتكلم بصراحة لأننى رجل حر ولست سياسيا .. هل سأظل اغلق رجل الشارع ؟ مع ملاحظة أن هناك إحساسا من رجل الشارع بأن الحاكم هو الأب وهو الفرعون .. أى مسئول

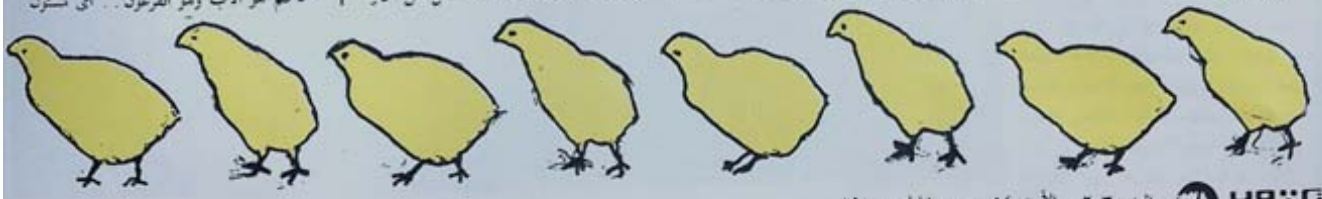

ماكينة لتريش وبيض الدجاج

خلاط اعلاف بتصرف طن

عن كل شيء . . حتى فى معيشة الإنسان . ويوجه حديثه للشباب بأن من يريد الحياة الكريمة . . فعليه الذهاب إلى الصحراء ليستثمرها جيدا لمصلحته أولا . . ومصر ثانيا ويستطرد قائلا : خير مثال على ذلك بلدة الصالحية رغم إمكانياتها وأراضيها الشاسعة ولكن يرفض الشباب استصلاحها . . لماذا ؟ لعدم وجود كهرباء . . ويتساءل : هل هذه مشكلة تقف حائلا دون زراعة هذه المنطقة ؟ ؟

ويتفعل قائلا : لماذا تخرج الحكومة ويظل الضغط عليها كبيرا فالحكومة يجب ألا تفعل كل شيء فلها القرار السياسى وتنسيق الاقتصاد فقط أما التنفيذ فمسئولية جميع أفراد الشعب . . ويجب أن نغزو الصحراء . . ويضيف الكفراوى : أننى اتجهت إلى التصنيع منذ فترة كبيرة وانشأنا عدة مصانع بجميع أنحاء مصر . . منها ٨٠ مصنعا قدرتها تتفاوت بين ٢ طن ساعة و ٥ طن / ساعة وحسب رغبة العميل .

أسأله هل كنت تتخيل أن تصبح كامل الكفراوى . . الشخصية ذائعة الصيت التى تملك مزارع عروس النيل ومصنع الفراعنة :

فيجيب بحدة : هذه دعابة لا مبرر لها إطلاقا . . وهو احترام لشيء يجب يحترم وهو رأس المال . لكن كامل الكفراوى هو مجموعة العاملين الذين يعملون معه . . ويقودون العمل فى مجال التصنيع وتربية الدواجن .

ولكن هل قامت مزارع عروس النيل بدور فى تخفيض أسعار الدواجن ؟

يرد قائلا : انى قمت بتنفيذ شيء عمل للغاية . . انى أبيع الفراخ بسعر ١١٥ قرشا وهذا سعر غير موجود فى السوق على الإطلاق . . وأبيع للتاجر بسعر ١٢٥ قرشا مع أن المفروض هو العكس تماما . . لأن تاجر الجملة لا يوصل للمستهلك أى شيء . . ولقد قامت الشركة بإنشاء مجموعة من المعارض على مستوى مصر وظيفتها الأساسية ان تصل الفرخة للمستهلك بحيث لا يزيد سعر الكيلو على ١١٥ قرشا فى حالات الأزمات الطارئة . . ولقد انعكس ذلك على حجم المبيعات فى المزارع . . بحيث أصبحت نسبة المبيعات تفوق الوصف فى كل فرع من فروع المزرعة . . فكل مزرعة بها ١٨ عاملا لخدمة المستهلك الذى يريد الشراء . . وسنحدث تطويرا بهذه المزارع بحيث تصبح على أحدث طراز وتصبح بها منافذ كثيرة للأيدى التى تطلب الشراء . . كذلك الأفرع الأخرى للمزرعة وسأسعى أن أكسب العميل باستمرار . . بعيدا عن المادة إطلاقا لأن لى منهجا محددا . . حددته لنفسى جيدا . . فماذا أريد ؟

خلاط اعلاف سعة واحد طن

هل تنخفض أسعار الدواجن ؟

مكسب دنيا . . ؟ أم مكسب آخره ؟ المكسب الدنيوى : هو تزايد حجم المبيعات بصورة كبيرة (ونحن نحقق هذا بنجاح بمشيئة الله . أما مكسب الآخرة فالله أعلم ورسوله كالذى يبقى ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر .

هل تتبع المنهج الإسلامى فى كل أعمالك ؟

يجيب الكفراوى : بأننى أتبع هذا المنهج فى كل أعمالى . . وأعمل وأكابد يوميا فالمكابدة اليومية فى البيع . . والشراء . . والمكابدة اليومية مع نفسى وهل أديت رسالتى على أتم وجه أم لا ؟ . . والوجوديون يقولون ان الإنسان فى اللحظة التى لا يشعر فيها بالمكابدة حينئذ يتم السقوط . . ومنهجى إسلامى تماما ولا أتعامل مع البنوك على الإطلاق وأنا لم أحفظ القرآن ولكن أعرف تعاليمه وتفسيره جيدا .

ولكن من وجهة نظرك هل هناك حلول مؤقتة لحل أزمة اللحوم والبيض ؟

يجيب الكفراوى : بأنه من الممكن أن تحل هذه الأزمة ببساطة متناهية وهى أن تقيم عدة مصانع سابقة التجهيز حيث تقام فى فترة زمنية لا تتجاوز ٤٥ يوما لأن معداتها جاهزة خاصة فى مجال الدواجن . . أما بالنسبة للبيض فلا حل من وجهة نظرى غير استيراد البيض من الخارج . ويجب أن نستورد البيضة التظيفة . . لأننا فى اللحوم نستوردها فاسدة التى عمرها الافتراضى ولا تصلح اللهم إلا لاكل الحيوانات . . ويبدأ التاجر غير الشريف فى طرحها للسوق المصرية مستغلا قلتها وهذا يسمى بالتاجر الذى بلا فلسفة ويخون نفسه وضميره وبلده . ويقول سأعطى مثلا عمليا لحل أزمة البيض فمثلا ٣٦٠ بيضة وزن الواحده ٥٥ جراما لا يزيد سعرها على ١٨ أو ١٩ دولارا وهذه تسعيرة عالمية ومعترف بها باستثناء بعض الشهور مثل سبتمبر وأوائل مارس أى أن ثمن البيضة فى الوقت العادى . لا يزيد على ٣٨ مليما وعندما تباع للمستهلك بحوالى ٤٢ مليما سعرها للمستهلك يصبح معقولا بالمقارنة إلى ثمن البيضة الذى وصل إلى ٨ قروش الآن وهذا دليل واضح على أن الاربعة قروش تعتبر فوائد مركبه على حساب المستهلك بما يتضمنه من

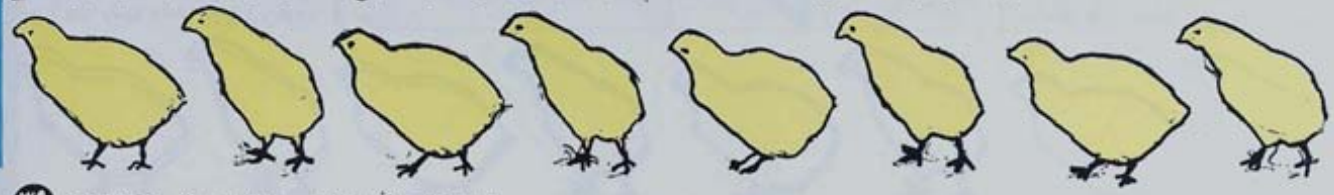

الفلاحة أيضا لها دور في حل أزمة الدواجن

شحن ونقل وتكديس وإجراءات اخرى ومكسب وريح على أساس ٣٨ مليما .

دور الفلاحة فى حل أزمة اللحوم ؟

ولكن ما هو دور الفلاحة المصرية فى حل أزمة البيض ؟

قال لى بانفعال : يجب أن تبتعد الفلاحة المصرية عن هذه الأزمة وعن الجرائد والصحف حتى لا يقتنوا وضعها فينقطع انتاجها لأنها تقدم ٦٠ ٪ من الإنتاج . . والتجار يقدمون من ٣٠ إلى ٣٥ ٪ أما ٥ ٪ فيتم استيرادها . . ووظيفة الـ ٣٥ ٪ التى تتجها الحكومة رفع سعر الـ ٦٠ ٪ وهو نسبة إنتاج الفلاحة لماذا ؟ لأن الجهه الحكومية سعر البيضة بها من ٦ : ٨ قروش إذن فسيرفع الفلاحة والتاجر السعر كذلك ولو أقل قليلا .

ولكن لماذا لا تفرخ الكتاكيت فى مصر بدلا من استيرادها من الخارج ؟

يقول : ان الكتكوت المصرى مثل الكتكوت الأجنبى بالضبط . . ولكن فى مصر الأم لا تأكل نتيجة سرقة العليقة فتصبح ضعيفة وبالتالى انتاجها يصبح ضعيفا وأمام معامل التفريخ يقع الكتكوت الذى لم يتغذ جيدا ويتحول إلى بروتين . . مع ملاحظة أن عملية التصنيف والانتقاء فى الكتكوت المصرى غير موجوده أو تتم بطريقة غير صحيحة . . بالإضافة إلى أن مكان التفريخ لا ينظف كما ينبغى وهذه مشكلة أخلاقية فى أننا لا ننتج كتكوتا ممتازا . . ويخرج التصريحات ونقول إن الكتكوت متوافر رغم أنه غير موجود . . أى أن لابد أن نعطى الفرصة لحلها بأن نعطى الفرخة أكلها بالإضافة إلى التنظيف الجيد للمكن المستخدم ونعطى حوافز حقيقية للعاملين فى هذا المجال . . حتى ينعكس ذلك على طاقتهم فى الإنتاج ومن المعروف أن نصيب العمال من الارباح فى أمريكا يبلغ ٨٢.٥ ٪ .

ويضيف الكفراوى بانفعال كيف انتج ملايين وأنا أحذ ملاليم .

ولكن ما هى العوائق التى تمنع تفريخ الكتكوت المصرى ؟

يقول : إن أول شركة صنعت مكن تفريخ الكتاكيت فى مصر هى مزارع عروس النيل . . ولكن انتاجنا لا يمكن أن يفى باحتياجات السوق . . وسنقدم ٦ ملايين بيضة تفريخ يمكن محل و ٦ ملايين يمكن أجنبى . . ثم نقارن المحل بالأجنبى . . فسنجده واحدا .

ويستطرد قائلا : سأوسع من سياسة تفريخ الكتكوت داخل مصر وسأستورد كتاكيت من جميع أنحاء العالم مثل الهيرو وغيرها من الكتاكيت الأخرى . . وأحاول مسايرة العالم فى هذا المجال ومحاولة التعرف على الأنواع الجيدة والحديثة وليس التركيز على كتكوت معين .

قصة استيراد الكتكوت الإسرائيلى وأسأله كيف بدأت قصة استيرادك للكتاكيت الإسرائيلية ؟

يقول : إننى كرجل مسئول فى مجال تربية الدواجن لابد أن اساير تطور العالم فى هذا المجال وكنت أول تاجر يحضر كتكوت الهيرو من الخارج ثم بعد ذلك : استوردت الفليتو وشقر والكتكوت الإسرائيلى . . وإسرائيل متطورة جدا فى مجال إنتاج الدواجن ولديها أنواع قدرتها كبيرة جدا على التأقلم مثل الدقورى والكافيد واستوردت منها مثلما استورد من أى بلد مثل يوغوسلافيا مثلا . . ولكن أريد أن أوضح نقطة هامة وهى أنه لا يوجد أى مجال للتعاون بينى وبينها ولقد استوردت دفعتين من الكتاكيت الإسرائيلية ووجدت أن الكتكوت الاسرائيلى أغلى من نظيره اليوغسلافى بمعدل ستة قروش أى أن اليوغسلافى أفيد وفى معدلات المادة الغذائية لتحولات الكتكوت اليوغسلافى أغلى وأحسن ولكن فى التأقلم الكتكوت الإسرائيلى أوفى وكانت فى بعض الملاحظات على الكتكوت الإسرائيلى : وهى :

- معدل تحويل المادة الغذائية أقل
- القدرة على التأقلم أكثر
- الألوان تتجنب من عدة أشياء يعرفها الأطباء البيطريون جيدا

ولكن هل ستتعامل مع إسرائيل :

يجيب : أنا رهن الاشارة بلدى ثم تكلم بانفعال قائلا : لا يجب أن نسبق على الإطلاق خصوصا من حيراننا . . ولابد من التعرف على الجديد فى هذا المجال باستمرار . . وسنقوم أيضا باستيراد الفراخ من الجنس الأصغر لأنها تقدم فرخة ممتازة جدا .

وبالنسبة للتأمين على الكتكوت . . هل نجحت هذه التجربة وما هى أبعادها ؟

يجيب الكفراوى : إنها مسألة محلية . . وأنا أؤمن كلية . . ثم أؤمن على المزارع بعد ذلك . . وهى فكرة مستمرة ضمنت لجميع المزارع المرتبطة بنا عدم الخسارة وعندما توقفت هذه المزارع أخذت ايامها تأمينها العادل تماما .

وأسأله هل زيارتك لدول غرب أوربا

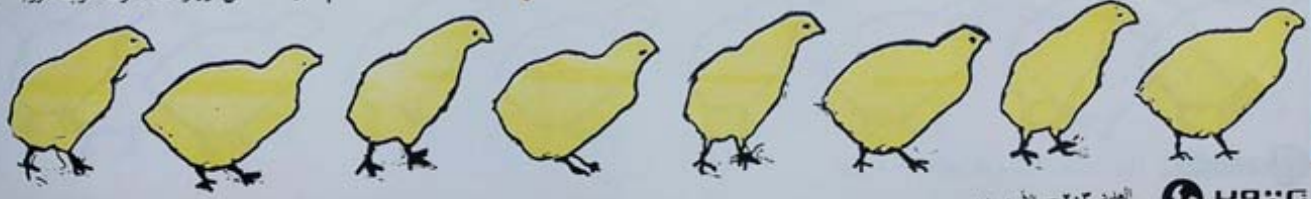

المستثمر لا يستطيع أن يكون عبدًا السيدين
الشركة الأجنبية والمستهلك المصرى

حققت أهدافها وما هى النتائج التى توصلت إليها ؟

يجيب : أبرز نتائج هذه الزيارة كانت مزارع عروس النيل ومصنع القراعنة .. والكتاب .

ولكن ما هى النتيجة التى توصلت إليها من خلال تجربتك مع التوكيلات الأجنبية ؟

ارتبطت فى البداية بمجموعة ألمانى .. لأنى بطبيعتى متفائل فى كل شىء .. ولقد ألغيت كل التوكيلات التجارية فى مجال الدواجن والبذور ومستحضرات التجميل .. التى تجاوز عددها أكثر من ٤٠ توكيلا مع المنتج المحلى .. ولن ارتبط بأية شركة أجنبية لأن القضية لا تحل بالوكيل لأن المستثمر لا يستطيع أنه يكون عبدا لسيدين الشركة الأجنبية والمستهلك المصرى .

سألته : من ابرز المصانع الموجودة لديك مصنع القراعنة .. هل من الممكن أن تعطينا فكرة عنه ؟

يقول : إن المصنع متخصص فى تصنيع كل الات ومعدات المزارع من خلاطات وحراش وشعابات أوتوماتيك ووقايات وماكينات نزع الريش الكبيرة والصغيرة وشوايات وصاج وديب فريزر محتلفة .. ويضيف كامل الكفراوى بكل فخر : إننى لن أتكلم عن معدات المصنع .. ولكن هو مجموعة من المهندسين المدرسين فى الجامعة لا يزيد عمرهم على ٣٢ سنة يسخرون أبحاثهم ودراستهم لتطوير الزراعة بمصر وادخال المثلية الزراعية ويبلغ عدد العاملين بهذا المصنع ٦ مهندسين و ١٠٠ عامل وفنى كلهم من خريجى المدارس الفنية المتوسطة .. ومعدات المصنع مستوردة من الخارج .

ولكن ما هو تصورك لمزارع عروس النيل بعد ٥ سنوات ؟

أنا متفائل دائما واعتقد أنها ستكون مصدر الغذاء الحقيقى فى مصر !

ما مدى تعاونك مع الدول العربية ؟

أنا أتعاون مع البلد الشقيق السودان .. ومازال هذا التعاون حتى الآن ولقد أنشأنا متحدين ١٢ محطة تفريخ و١٢ محطة بيض ويبلغ ثمنها أكثر من مليون جنيه مع شركة شرف السودانية .. وكل محطة من هذه المحطات تنتج ١٥ مليون دجاجة .. أى أمهات لأن السودان هى امتداد طبيعى بالإضافة إلى تعاوننا فى إنشاء ٥٠٠ مزرعة تسمين .

دواجن عروس النيل

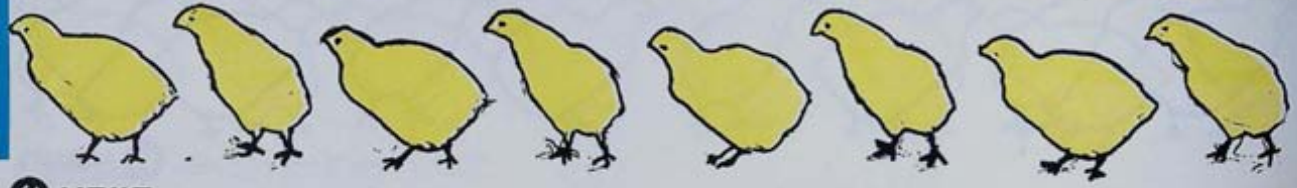

فلسفتى فى حياتى هى البساطة فى كل شىء.

مشروعات جادة ومتطورة لإنتاج الدواجن

سألته ما رأيك فى قرار عدم بيع اللحوم لمدة شهر؟

تحدث الكفراوى بحماسة.. القرار السياسى جاء فى وقته المناسب تماماً وذلك لحل حاسم لعلاج هذه المشكلة ومن الممكن أن يتحمل المستهلك المصرى عدم أكل اللحوم لفترة كبيرة.. فهناك البدائل الكثيرة لها مثل الدواجن وقيمتها الغذائية كبيرة والبيض والأسماك التى تغمر الأسواق الآن وستزداد كمياتها خلال الأيام المقبلة.. ويقول الكفراوى إن هناك أجهزة جارفا وتأييدا بلا حدود للقرار الرئيس.. ولقد دأبت الحكومات السابقة على التصدى لحل هذه المشكلة بالمسكنات. تارة بالتسعيرة الودية.. تارة بالتسعيرة الجبرية. ولكن فشلت كل هذه المحاولات وواصلت الأسعار ارتفاعها الجنونى.. وكل طرف من هذه المشكلة يوجه الاتهام للطرف الآخر وكانت النتيجة أن ضاعت الحقيقة..

وخبراء التغذية يؤكدون حاجة الإنسان للبروتين الحيوان لأنه الكبير على قدرته على مقاومة الأمراض.. وقدرته على التفكير.. وهناك من يأكل من أجل البقاء.. ومن يأكل ليتمتع بالصحة الجيدة. وأخيرا من يأكل للمتعة من أجل هذا كانت دعوة الرئيس بحظر ذبح اللحوم لفترة مؤقتة ليس المقصود بها الاضرار بالجزارين الشرفاء لكن الهدف البحث عن حل للمشكلة بعدما أن ضاعت الحقيقة بين الجزار والمربى.

ويتساءل الكفراوى: لماذا لا نأكل الأسماك وهى البديل الثانى بعد الدواجن والبيض.. وتكلفة إنتاجها تقل بكثير عن إنتاج اللحوم.. وفى دراسة أعدها المعهد القومى للتخطيط يتبين أن تكلفة طن اللحوم تتعدى ٥٨٠ جنيها بينما الأسماك لا تتجاوز ١٦٦ جنيها بالإضافة إلى ما يتميز به السمك من خواص غذائية وبروتينات تقدر بنسبة ٥٠٪.

ويضيف الكفراوى: ان هناك قراراً بإغلاق المحافظات بحيث لا تنقل أية دواجن أو أى شىء آخر من محافظة إلى أخرى.. لأن المحافظات الصغيرة مثل مزارع والقاهرة هى المدينة الوحيدة التى لا توجد بها مزارع فيجب إذن أن تفتح المحافظات وذلك لتغذية القاهرة وإمدادها بجميع ما تحتاج إليه فى مجال الدواجن خاصة مناطق شبرا الخيمة وحلوان ومناطق الكثافة العالية.

ولكن هل يمكن ان تسعر الدواجن؟..

يقول: من الضرورى جدا تسعير الدواجن لأن أرباح العمل لا تصل ليد الفلاح أو المستهلك لأن التاجر هو المستفيد.. أيا كانت نوعية هذا التاجر. وقرار التسعيرة للدواجن الآن ١٢٠ قرشا.. ونحن فى مزارع عروس النيل نبيع الكيلو بسعر ١١٥ قرشا.. وهذا دليل على أن التكاليف أرخص من ذلك بكثير ورغم ذلك أكسب فى الفرخة ٣٠ أو ٤٠ قرشا.. ويقول الكفراوى.. إننى تعلمت كثيرًا من استاذى فى هذا المجال فتحى المديونى فى مجال الدواجن. ويعتبر من أحسن المربين المصريين ولديه خبرة كبيرة فى الاقتصاد.

ولكن هل ستنخفض اسعار اللحوم والدواجن فى شهر أكتوبر القادم؟..

تحدث الكفراوى بأن أسعار اللحوم والدواجن ستنخفض بدرجة ملحوظة.. بعد ازدياد أعداد المربين.

ومرة أخرى يعود بحديث جديد عن الأمن الغذائى. فيقول بكل صراحة انه مطلوب من شركات الأمن الغذائى أن تعرف أنها معفاة من الضرائب لمدة ٥ سنوات.. ولكن بعض الشركات. وهذه حقيقة أعلمها جيدا. تأخذ الذرة التى هى ملك الشعب.. وبالرغم من ذلك ترفع العليقة إلى أكثر من ٢٠ جنيها وهى تعتبر من وجهة نظرى سرقة علنية.

ولكن هل لمحافظة الشرقية دور فى إنتاج الدواجن؟..

نعم فلها دور كبير فهى تستطيع أن تغزى مصر كلها لمدة ٦٠ يوما متصلة.. وستطرح أيضا ٥ ملايين بيضة بسعر ٤.٥ – ٥ قروش للبيضة ٦٥ جراما.. ولو تم فتح الحدود بين المحافظات فستورد الشرقية جميع دواجنها وانتاجها إلى جميع محافظات الجمهورية.

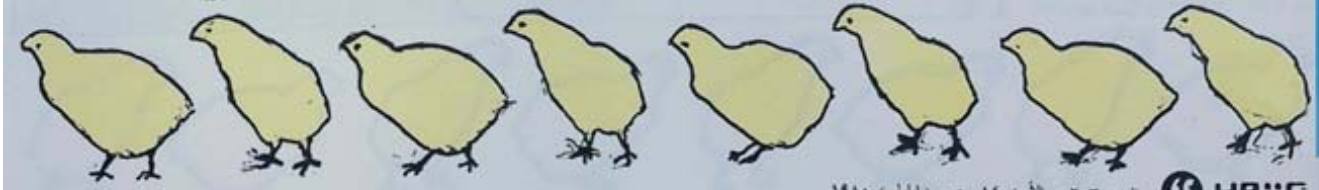

دواجن مزارع عروس النيل

معالف دجاج وكاكيت

ولكن هل هناك توسعات جديدة فى المصنع او المزرعة .

يجيب مدير مصنع الفراعنة واسمه محمد . وقد أخذ على عاتقه تنفيذ الميكنة بالنسبة للمزارع كاملة .. ولقد استطاع هو ومجموعة المهندسين الذين معه .. تصنيع شوايات ومجارز آلية ودبب فريز وماكينات تفريخ .

وأسأله هل ثروة مصر من اللحوم تكفى لفترة كبيرة ؟

فيقول ان خبراء الانتاج ورجال الجامعات متفقون على ان استهلاك الانسان المصرى للحوم يمثل بالفعل الحد الأدنى الضرورى لما يمكن ان يحتاجه الانسان بين كل دول العالم ، والأرقام تقول ان متوسط استهلاك الفرد المصرى هو ٧ كيلو جرامات فى المحافظات الكبرى فى حين يقل فى بعض المحافظات حتى يصل الى ٢ كيلو جرام فقط . فى الوقت الذى يتراوح فيه استهلاك الفرد فى الدول المتقدمة بين ٦٠ و ٨٠ كيلو جراما من اللحوم فى السنة ويقول الكفراوى ان الذى يزيد الطين بلة كما يقول المثل ان القاهرة والجيزة والاسكندرية تستأثر بـ ٥٩٪ من الاستهلاك العام فى مصر فى الوقت الذى لا تشكل فيه أى محافظة منها دور انتاجى ، ففى الوقت الذى يبلغ فيه نصيب الفرد القاهرى ١٧,٢ كيلو جرام والجيزاوى ٩,٥ كيلو جرام والاسكندرانى ١١,٦ كيلو يتراوح المتوسط بين ٢ و ٤,٥ كيلو فى اغلب المحافظات الانتاجية .. وبذلك تكون القاهرة الكبرى والاسكندرية مركز الجذب التجارى المركز على مصادر اللحوم فى مناطق الانتاج بالريف المصرى والعامل الرئيسى فى حركة الأسعار .

يقول الكفراوى فى نهاية هذا العام سأبنى مصنعا لإنتاج الصوبا بالشرقية .

ولكن ما رأيك فى استيراد اللحوم من الخارج :

يقول : ان استيراد اللحوم من الخارج يعتبر حلاً مؤقتاً لوقف هذا الارتفاع الجنونى فى سعر اللحوم ولذا اتجهت الدولة الى استيراد اللحوم من الخارج .. وكمية الاستيراد تتزايد كل عام ومؤشر الاستيراد فى مجال اللحوم يتزايد بصورة مفزعة .. فى عام ١٩٧٠ استوردت مصر ٨٨٤٦ طن لحوم حمراء وقفز الرقم سنة ١٩٧٨ الى عشرة اضعاف وفى عام ١٩٧٩ الى اكثر من ١٢ ضعفا وما تتحمله الدولة نتيجة استيراد هذه الكميات الكبيرة من اللحوم عبئا مالى كبير فى عام ١٩٧٨ كان سعر طن اللحم لا يتجاوز ٩٠٠ دولار وفى اقل من عام قفز الرقم الى ٢٠٠٠ دولار .

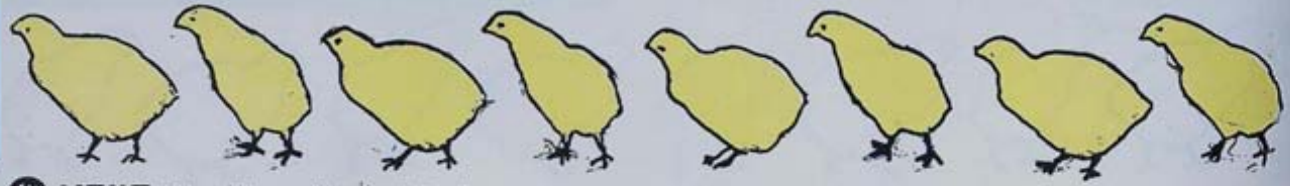

ان تركيبتى هى تركيبة أمير الصعاليك وأنا على استعداد أن أركب حصانا بلا سرك وأنطلق إلى أن تغرب الشمس . . وأنا رغم كل هذه الأعمال أميل إلى النواحى الأدبية ولقد ألفت العديد من مسرحيات . .

وكنت أتمنى أن أحقق فى الأدب ما حققته فى المجال التجارى .

وما هى قراءاتك فى الفترة الحالية ؟

أقرأ حاليا فى الاقتصاد والعلوم السياسية وأميل دائما إلى قراءة الفلسفة .

ولكن من يعجبك من الكتاب فى مجال المسرح . . وفى مجال القصة ؟ دكتور يوسف ادريس وفتحى غانم .

ومن يعجبك من الكتاب المصريين فى أسلوبهم .

أنيس منصور .

ومن يعجبك من رجال الأعمال المصريين والعالميين :

يعجبنى من رجال الأعمال المصريين مهندس عثمان أحمد عثمان والعالميين أيضا مهندس عثمان أحمد عثمان .

وأسأله . . لماذا ؟

لأنه رجل فيلسوف قبل أن يكون رجل أعمال ومهندسا . . وتهمه مصر أولا قبل كل شىء .

وهل قدمت بذلك كل ما تملك . . أم هناك مشروعات وأهداف أخرى تريد أن تحققها ؟

عندما أقول انتهت كل هذه المشروعات فأحسن لى أن أموت – ولن أتوقف عن التفكير فى مشروعات أو أفكار لخدمة وطنى الأصيل مصر . .

هل أنت راض عما حققته ؟

استغفر الله . . أنا راض ومقتنع تماما حتى إذا لم أحقق أى شىء على الإطلاق وليس لى أى أمل فى الحياة سوى أن أعيش حياتى العادية كلفتان ورجل أعمال .

وماذا عن حياتك الأسرية .

يقول كامل بكل حماسة السبب الرئيسى فى نجاحى هى زوجتى الطيبة التى تحملتنى لمدة ١٤ عاما . . وصبرت على عمل الذى يستغرق يوميا أكثر من ١٨ ساعة . . وهى تشاركنى فى جميع أعمالى . . وهى السيدة الرئيسية فى عالمى وهى ملكتى المتوجة فى حياتى .

أساله هل قدمت كل ما تملك ؟ . . فيقول لن أتوقف عن التفكير فى مشروعات جديدة لخدمة مصر

هل يمكننا حل أزمة قلة البيض وارتفاع أسعار اللحوم ؟

دكتورة سميه حياتى وملكتى المتوجة .

كامل الكفراوى فى المجال الأدبى . . حقق ماكان يتمناه أم شغلته الجهات العملية ؟

. يرد الرجل البسيط إننى عندما اذهب إلى منزلى أنسى كل شىء وأظل العب وأجرى مع ابنى إبراهيم وانسى جميع مشاكلى . . ويقول كامل .